



محطات خفيفة.. ومنوعة.. بكل ألوان الطيف
من قطر الخيرية

اليتيم «شميم» ..تفوق في التحصيل الدراسي وحفظ كتاب الله



فقد الطفل البنغالي "شميم الإسلام" دفء الأبوة بعد موت والده بسكتة دماغية قبل دخوله المدرسة، فحملت أمه على عاتقها مسؤولية تربيته وتربية أخيه الأصغر شفين، وبقيت قلقة على تعليم طفليهما إلى أن تمت كفالتهما من قبل مبادرة "رفقاء" التابعة لقطر الخيرية.

شعرت الأم بمزيد من الطمأنينة بعد أن قبل شميم اعتباراً من الصف الثاني بمركز رعاية الأيتام التابع لقطر الخيرية في منطقة كوميلا، ومنذ ذلك الحين وهو يبهر أساتذته وجيرانه بتفوقه الدراسي، حيث يدرس حالياً في الصف العاشر.

إلى جانب تميزه الأكاديمي، بدأ شميم بحفظ القرآن الكريم عام 2020، إلى أن فاجأ الجميع بالانتهاج من ذلك في غضون ثلاثة أعوام، ثم حصل على جائزة بعد مشاركته في "مسابقة القرآن" بمنطقته، وسيؤم شميم المصلين في صلاة التراويح برمضان هذا العام.. وأعرب عن أمله في أن يصبح عالماً في مجال القرآن وعلومه.

يشعر شميم بالارتياح لأنه يواصل مشواره بتفوقه محققاً حلم والدته، ووجه شكره الكبير لها لأنها تسهر على رعايته، ولكافله الكريم على مواصلة دعمه له منذ الصغر.



أمي.. وكسر جوع الصيام بالموز



بقلم : راشد سالمين

هذا أول رمضان يمر عليّ بدون أمي رحمها الله، ويذكرني بموقف طريف ومؤثر يرتبط بها..بحنان الأمهات على أطفالهن، وإدراكهن أن صوم الصغار يكون بالتدريج، نظراً لعدم قدرتهن على مقاومة الجوع.

ككلّ الأطفال في صغري كان لديّ حرص على تقليد صوم الكبار لأبدو مثلهم، ولكنني بنفس الوقت كنت بعد ساعات من الصوم أشعر بالجوع، وحتى لا أظهر بمظهر المُفطر كنت أكسر الجوع ب " الموز"..أسارع للثلاجة وأخذ منها موزتين أو ثلاث، وأكلها خلف البيت وأرمي القشر في بيت جيراننا حتى لا يشعر بي أحد، والحمد لله طوال رمضان كان الموز لا ينقطع من الثلاجة، وعندما يحين وقت الفطور كنت أفطر مع الكبار كأني صائم مثلهم دون أن يكشف حيلتي أحد.

لما كبرت عرفت أن أمي رحمها الله كانت تعرف أنني أنا الذي يأكل الموز، وكانت كل يوم تضعه في الثلاجة، من أجل أن أجد شيئاً أسد به رمقي عندما أجوع بسبب الصيام.

رحمك الله يا أمي كما ربيتني وعطفت صغيراً.





كيف يرتقي الصيام بأخلاقنا؟



الشيخ د. عبد الله السادة

ليس المقصود من العبادات الظاهرة كالصوم أو الحج هو التعب أو النصب، بل المقصود أن تكون رافعة للارتقاء بأخلاق المسلم وزيادة التقوى لديه.

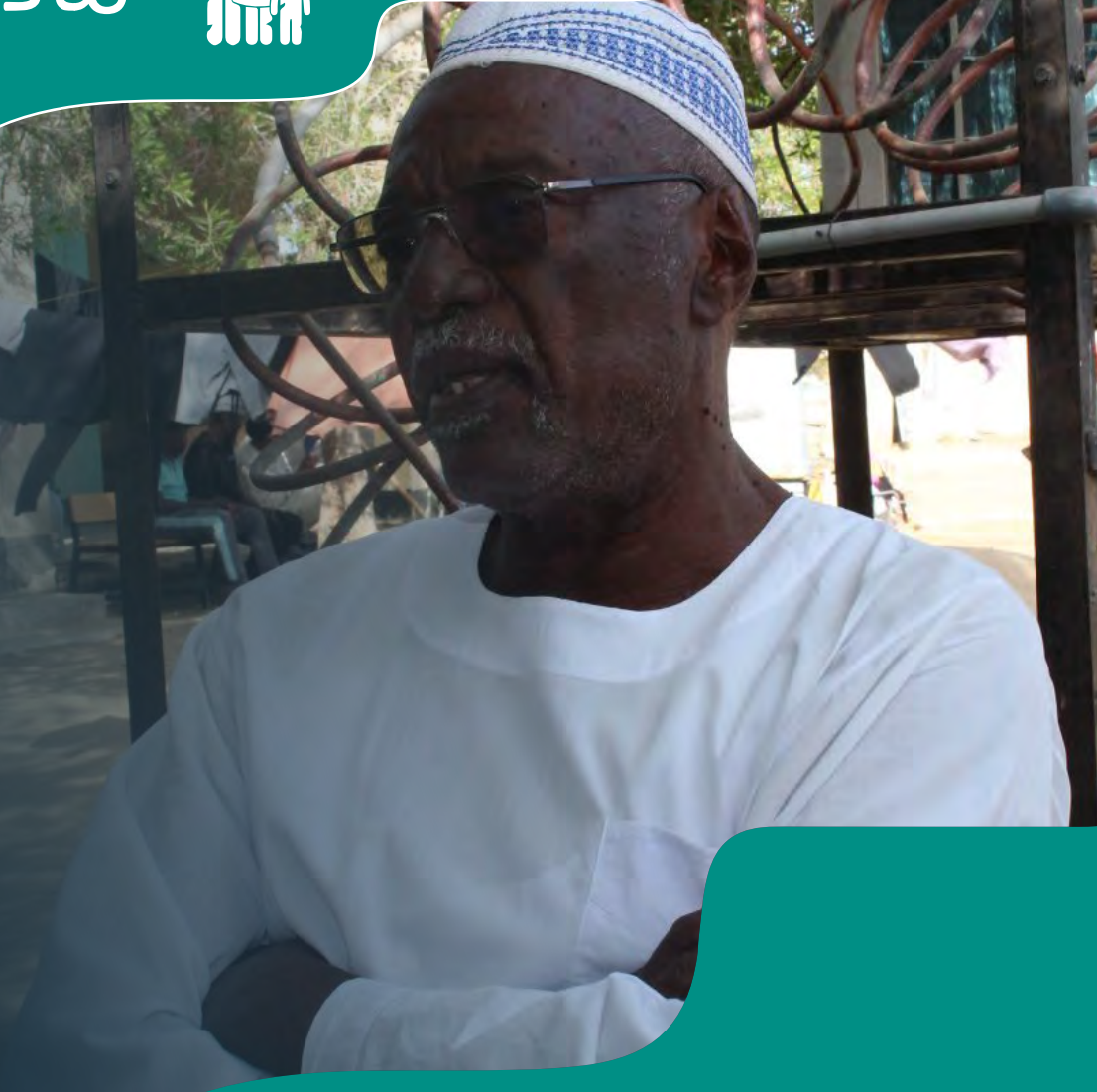
ولو تأملنا الحديث الذي يرويه الصحابي أبو هريرة عن رسولنا الكريم محمد ﷺ: **"إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن شاتمته أحد فليقل إنني صائم، إنني صائم"** لوجدنا أن الصوم خضوع للأوامر الإلهية وتحكم في الإرادة البشرية، وهما ما يجعلان الصائم في مدة معينة يتحكم في رغباته النفسية ويضبط شهواته الغريزية، ومشاعره وغضبه، فلا يسبّ أو يشتم، بل يترفع عن ذلك بقوله: **إنني صائم**.

ولو توقّفنا عند حديث شريف آخر: **"من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه"** لأدركنا أن المقصود من الصيام تغيير أخلاق الصائم للأفضل، وهو يؤكد أن على المسلم مقاومة نفسه طيلة الشهر الكريم للابتعاد عن الأخلاق السيئة كالكذب وقول الزور، والالتزام بالأخلاق الحميدة، ليتخرج من مدرسة الشهر الكريم أكثر تمسّكا بالأخلاق والآداب الإسلامية.





الحاج عمر عليان: افتقد بيتي وأجواء الإفطار والسمر مع جيران الحيّ في الهواء الطلق



الحاج عمر عليان

استطاع الحاج عمر محمد عليان الخروج من منطقة أبو آدم بالخرطوم والوصول بعد رحلة نزوح طويلة إلى أحد مراكز الإيواء بمنطقة سلااب بمدينة بورتسودان حيث يصوم الشهر الكريم خارج منزله مع الكثيرين الذين فرقتهم الحرب المتواصلة في بلدهم (السودان)، وجمعتهم مائدة رمضان بأحد مراكز الإيواء. قال عليان بكثير من الحزن والألم: "لأن الحرب أجبرتنا على النزوح ومغادرة منازلنا وأصبحنا بلا مأوى غير مركز الإيواء، فإننا نفتقد كثيراً في هذا الشهر الكريم بيتنا وجيراننا وأهل حيّنا حيث كنا نخرج جميعاً لتناول الإفطار بالشارع وفي الهواء الطلق ونسعد معاً بإكرام الضيوف وعابري الطريق، وبعد الإفطار نتسامر ونتناقش في العديد من الموضوعات الاجتماعية والرياضية والأسرية وبعض المشاكل والهموم التي تخص الحي". وأضاف: "إن شهر رمضان يعتبر فرصة طيبة للتواصل الاجتماعي مع الأهل والجيران وهذا ما نفتقده ونحن نصوم رمضان في مركز لإيواء النازحين هذا العام". وبلهفة وتضرع دعا الله سبحانه أن ينتهي الاقتتال ويعود لمنطقته آمناً سالماً قبل أن يحلّ رمضان القادم.





**العمل الإنساني
غمرني بفضله..
مكفولةً ثم
موظفةً لرعاية
الأيتام**



سودة أحمد محمد

كيف تمت كفالتك ومتى؟ وكيف كان أثرها عليك؟

في عام 2020، حظيتُ بفرصة ثمينة تمثلت بحصولي على منحة دراسية كاملة من قطر الخيرية، تقديراً لتفوقي وحفظي القرآن الكريم، ومراعاة لظروف أسرتي المعيشية، وقد ساعدتني في تحقيق أحلامي الأكاديمية دون القلق بشأن الأعباء المالية، حتى تخرجي من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة مقديشو، فضلاً عن تطوير مهاراتي الشخصية.

ما الذي دفعك للعمل في المجال الخيري، وما النشاط التي تقومين فيه؟

لأنني أدركت أثر العمل الخيري عليّ وأنا طالبة فقد عاهدت نفسي أن أرد الجميل للمجتمع الذي أعيش فيه عبر المساهمة بمساعدة الآخرين.

أعمل حالياً كمشرفة قسم رعاية الطفولة والأسرة بمكتب قطر الخيرية بالصومال، وأسعى لكي أقدم أفضل رعاية لهذه الشريحة، ولا شيء يُسعدني أكثر من رسم ابتسامة على وجوههم.

ما هو شعورك بعد أن انتقلت من مكفولة إلى عاملة في مجال الرعاية الاجتماعية؟

ممتنة لله الذي اختارني لهذا الشرف العظيم، وأشعر بالرضا والسعادة العميقة لتقديم العون للأطفال الأيتام. العمل الإنساني ليس فقط وسيلة لتقديم المساعدة، بل فرصة لتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع، وأتمنى أن أكون خير سفيرة لقطر الخيرية.

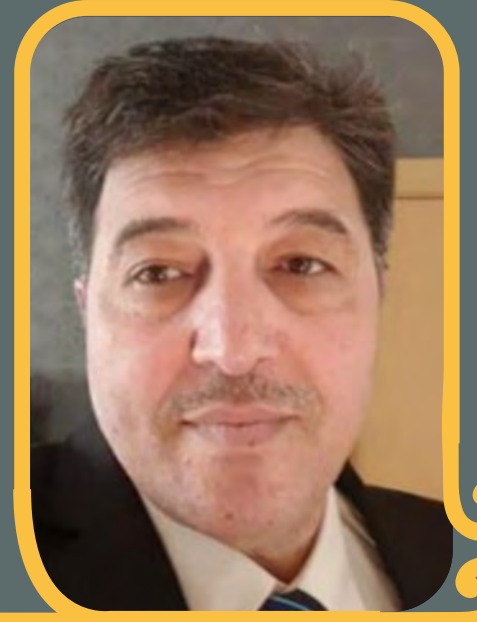




5 أمور تحفزك على كفالة يتيم



المستشار التربوي
د. محمد ياسر عمرو



- وجود ملايين الأيتام في العالم نتيجة الحروب والكوارث والفقد ممن يحتاجون للأيدي الحانية.
- رعاية الأيتام تسمح الآلام عن النفس الحزينة للإنسان وتعمل على تحويله لكائن إيجابي فاعل.
- تليين القلوب وتزكية النفوس.
- الإحساس بالآخرين ومعاناتهم، إذ أن الكافل ينقذ أسرة بكاملها وليس طفلاً فقط.
- لا يكرم اليتيم إلا الكريم، ولا يدعه إلا اللئيم.

الداعية تركية الغيثاني



- الفوز بجنة عرضها السماء والأرض فتحت مصراعيها لكافل اليتيم.
- رفقة سيد المرسلين في الجنة وهو القائل (أنا وكافل اليتيم كهاتين ، وأشار بالسبابة والوسطى).
- بركة الزمان والمكان ولنا في رسولنا الكريم محمد ﷺ أسوة حسنة .
- علاج لكل من يشكو قسوة في قلبه فيفوز بعدها بلين قلبه وإدراك حاجته.
- الكفالة باب من أبواب الخير والبرّ والإحسان لقلبك وجسدك وذريتك.





"الحاجة أم الاختراع ..هل تستفيد منه المؤسسات الإنسانية؟!"



" الحاجة أم الاختراع" كما ورد في المثل الإنجليزي فإلى أي حد تستفيد المؤسسات الإنسانية والخيرية من هذا المثل خصوصا أن نسبة كبيرة من عملها في مناطق الأزمات والكوارث، وإلى أي مدى تتبنى جهود الابتكار والإبداع والاختراع في عملها للتغلب على الإشكالات التي تواجه جهود الإغاثة وتسهيل تنفيذ تدخلاتها ومشاريعها الإغاثية.

من تعريفات التفكير الابتكاري أنه "نمط تفكير قادر على الإتيان بأفكار غير مألوفة، تنتج عنها حلول غير مسبوقة، تنجح في تقديم الجديد الذي يتناسب مع الموقف الحالي، أو تبتكر معالجات ذكية ومبهرة تختصر الوقت والجهد وتبسط العمليات وتسيرها في اتجاه تحقيق الهدف المنشود".

من المهم أن تدرك المؤسسات الخيرية والإنسانية أن الأزمات والكوارث والمشكلات الصعبة التي هي في صلب عملها تحتاج إلى حلول ابتكارية مستمرة، وأن الحاجة للعمل بذكاء أكبر أهم من بذل جهد ضخم.. لذا عليها الاهتمام بهذا النمط من التفكير في عملها الإغاثي وتعزيز علاقاتها مع مراكز البحوث والاختراع والتشبيك معها وتعزيز صلاتها بالتقنيات الحديثة لمواجهة ذلك وصولا لنتائج أفضل تختصر الوقت والجهد.





مات الرجل الطيب.. في رثاء أقدم موظف بقطر الخيرية عبد الرحمن عبد الله



بقلم: عبد ربي بن صحراء

عرفته أول ما وطئت قدمي هذه الأرض المضيافة وأول ما انضمت إلى هذه الجمعية المباركة قبل عشرين سنة، والتقيته أول أمس صباحا عند المصعد بمقر الجمعية فتبادلنا التحية تماما كما تبادلناها عند أول لقاء. بين اللقاءين جرت أحداث وأحداث، لكنه لم يتغير ولم يتبدل..

ظل محافظا على سمته وعلى صمته، على ابتسامته وعلى وداعته، على هدوئه وعلى مظهره، على استقامته وعلى ولائه، على مهنيته وعلى تفاؤله، على صدقه وعلى تفانيه، على دماثة أخلاقه وعلى نكرانه لذاته.. ظل محافظا على كل شيء أصيل فيه.. وكل شيء فيه أصيل، فمعادن الرجال لا تتغير.

يخيل لك عندما تصادفه في ردهات الجمعية وممراتها أنه مجرد زائر جاء لقضاء حاجة من حوائج الناس، لكنك بمجرد ما تتحدث إليه ولو باقتضاب شديد تدرك أنك في حضرة تاريخ قطر الخيرية، وجزء مهم من ذاكرتها المؤسسية. كيف لا وهو أول موظفيها المقيمين الذي ميز بسمته نوعية الرجال في بيئة العمل الخيري، كيف لا وهو الذي واكب ميلاد ونمو وترعرع الجمعية فسعد لذلك سعادة المرء بنمو فلذات كبده ونجاحهم، كيف لا وهو الذي استؤمن على معلوماتها ووثائقها عندما كانت مجرد أوراق في ملفات، كيف لا وهو الذي كان شاهداً على كل تحولاتها شهادة الواثق بمسيرة نحو غد أفضل، كيف لا وهو الذي كان يعرف كل موظفيها معرفة الأخ الأكبر لإخوانه فلم يبخل عليهم يوما بمساعدة.. كيف لا، كيف لا..

لم أسأل يوما عن الشهادات العلمية للرجل الطيب، فقد كان يكفيني منه خلقه. ثم ما قيمة العلم من دون أخلاق. كان يقوم بعمله بحب وشغف مع إحساس عارم بالمسؤولية.. يقوم بذلك في صمت دون انتظار لمكافأة أو تقدير أو حتى مجاملة. كنت كلما شكرته على خدمة أسداها إلي احمرت وجنتاه وتلعثم في الرد علي، وعادة ما كان يرد علي في مثل هذه المواقف بابتسامة خفيفة ثم يمضي. يبدو أنه كان يجد حرجا كبيرا في ذلك، لكن ابتسامته كانت تعبر عن كل شيء. لم أسمع يوما يشتك من ضغط عمل، ولا من سوء معاملة زميل، ولا من سوء تقدير مسؤول.. كان يكتفي بالقيام بعمله ثم يمضي في هدوء تملأه رضا النفس.

مات الرجل الطيب، مات أخونا وقدوتنا عبد الرحمن عبد الله.. نسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تكرم مثواه، وأن تلحقنا به من الصالحين.





أكتب تعليقا حول الصورة أدناه علما أنها
من مخيمات اللاجئين السوريين

يتم استلام مشاركاتكم

يتم استلام مشاركاتكم على صورة المسابقة على حساب قطر
الخيرية الرسمي منصة "اكس" qcharity وآخر موعد لاستلام
التعليقات هو يوم الجمعة 5 أبريل 2024 . وسيتم إعلان اسم
الفائز عبر حسابات قطر الخيرية على السوشيال ميديا بعد إجازة
عيد الفطر .

الصورة بعدسة : حسين العلي

الجائزة ينال أجمل تعليقين على الصورة جائزتان قيمة كل منهما 500 ريال



الجوائز برعاية بنك دخان

الجائزة مخصصة للمتابعين من داخل قطر



ماهي الفترة الزمنية التي حفظ فيها الطفل
البنغالي "شميم الإسلام" حفظ القرآن الكريم؟

عام واحد

1

ثلاثة أعوام

2

خمسة أعوام

3

الجوائز

جائزتان قيمة كل منهما 500 ر.ق

في كل عدد



الجوائز برعاية بنك دخان

- للإجابة على سؤال المسابقة والمشاركة فيها تابعونا على حساب قطر الخيرية الرسمي منصة ستوري انستغرام qcharity **اليوم الثلاثاء الموافق 2 أبريل 2024** ، وسيتم إعلان اسم الفائز عبر حسابات قطر الخيرية على السوشيال ميديا عقب إجازة عيد الفطر .
- علماً أن المسابقة مخصصة للمتابعين من داخل قطر.

ويؤثرون

رمضان 1445 - 2024



qcharity.org



[@qcharity](https://www.instagram.com/qcharity)

